

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني -دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

The security dilemma in East Asia from a Chinese geopolitical perspective: A case study on South China Sea

♦ صور لطفي

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر / الجزائر

l.sour@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2025/07/06

تاريخ القبول: 2025/06/04

تاريخ الإرسال: 2024/02/03

الملخص:

تلعب نزاعات بحر الصين الجنوبي دورًا مزعزعًا للاستقرار في جنوب شرق آسيا، كما أنها مصدر اضطراب رئيسي - في العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف. يركز هذا المقال على التوزيع المتغير للقوة في بحر الصين الجنوبي ويقيم الآثار المترتبة على ذلك على إدارة الصراع وتجنبه. تتم مناقشة المعضلة الأمنية في شرق آسيا هنا من حيث تنامي قوة الصين فيما يتعلق بالسلوك والتأثير في بحر الصين الجنوبي. يجادل المقال بأن هناك عدم تناسق متزايد لميزان القوى في بحر الصين الجنوبي لصالح الصين حيث تشعر الدول المطلة في جنوب شرق آسيا بالقلق إزاء التغير السريع في توزيع القوة وتخشي - من أن قدرات الصين البحرية الهائلة يمكن أن تستخدم يومًا ما من قبلها لحل مسألة السيادة عسكريًا. يسلط المقال الضوء على أهمية بحر الصين الجنوبي في سياق الصراع الجيوبوليتيكي المحموم والمعضلة الأمنية المتزايدة الناجمة عن تنامي القوة المتزايدة للصين في شرق آسيا وفق منظور النظرية الواقعية الدفاعية.

الكلمات المفتاحية: بحر الصين الجنوبي، المعضلة الأمنية، الصين، الواقعية الدفاعية.

Abstract:

The South China Sea disputes destabilize Southeast Asia and disrupt relations. This article highlights the shifting power dynamics in the South China Sea and their conflict implications. Amid the East Asian security dilemma, we explore China's rising influence in the region. The article contends that China's power is growing disproportionately, raising concerns among Southeast Asian states about potential military use of China's maritime

capabilities. It emphasizes the South China Sea's significance in the intensifying geopolitical conflict and deepening security dilemma, viewing it through the lens of defensive realism.

Keywords: The South China Sea, the security dilemma, China, defense realism.

مقدمة:

تؤكد الأدبيات الصينية التي تناقش البيئة الأمنية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على وجه التحديد تزايد تعقيد القضايا الأمنية الإقليمية.¹ وتتعلق أساساً بحقيقة مفادها أن منطقة شرق آسيا منطقة تتداخل وتتقاطع فيها مصالح القوى العظمى (الولايات المتحدة واليابان وروسيا والهند والصين)، الأمر الذي يهيئ بيئة تنافسية جيوسياسية، بالإضافة إلى التطورات الأخيرة للقدرات العسكرية بين الدول الآسيوية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تنافس عسكري وتطورات اقتصادية إقليمية متفاوتة ونزاعات إقليمية متصاعدة. كما تشير أيضاً إلى التوترات غير المحسومة والنقاط التصادم في المنطقة، بما في ذلك نزاعات بحر الصين الجنوبي، والنزاع الهندي الباكستاني وكوريا الشمالية.²

في العقود الأخيرة، تحول بحر الصين الجنوبي إلى منطقة نزاع جيوسياسي معقدة، تجمع بين المصالح الوطنية، والمطالب الإقليمية، والصراعات الدولية. يبرز هذا النزاع كمعضلة أمنية بارزة، حيث تتصارع القوى الإقليمية والعالمية على السيطرة على هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية. يتيح فهم تطور النزاع في بحر الصين الجنوبي نظرة عميقة إلى جذور التوترات الحالية والآليات التي تحكم السلوك الدولي في هذا السياق. تعود جذور النزاع في بحر الصين الجنوبي إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت الدول المطلة على البحر بإعلان سيادتها على أجزاء من هذه المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية والمهمة استراتيجياً. ومع مرور الوقت، تزايدت هذه المطالبات، حيث بدأت الصين في الثمانينات والتسعينات بإظهار تطلعاتها الكبيرة نحو البحر، معتبرة إياه جزءاً لا يتجزأ من أراضيها التاريخية. وفي العقود اللاحقة، شهد بحر الصين الجنوبي سلسلة من التحولات الكبرى، مع تزايد النشاط العسكري الصيني وبناء الجزر الاصطناعية، مما أثار قلق الدول المجاورة مثل الفلبين وفيتنام وماليزيا، وكذلك القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة. كانت هذه التحركات جزءاً من استراتيجية أوسع لتعزيز النفوذ والسيطرة الإقليمية، مما دفع الأطراف الأخرى إلى تعزيز دفاعاتها وإقامة شراكات استراتيجية لمواجهة التحديات المتزايدة. لقد أثار هذا التنافس الجيوسياسي سلسلة من التوترات المستمرة، مما جعل بحر الصين

¹ Bijian Zheng, *China's Peaceful Rise: Speeches of Zheng Bijian 1997-2005*, Washington D.C.: Brookings Institution Press, 2005; Herbert Yee and Ian Storey (eds.), *The China Threat: Perceptions Myths and Reality*, NY: Routledge, 2002; Yan Xuetong, "From keeping a low profile to striving for achievement," *Chinese Journal of International Politics*, Vol. 7, No. 2, 2014, pp. 153-184; and Irene Chan and Mingjiang Li, "New Chinese leadership, new policy in the South China Sea dispute?" *Journal of Chinese Political Science*, Vol. 20, No. 1, 2015, pp. 35-50.

² فيديا نادكارني، الشراكات الاستراتيجية في آسيا توازنات بلا تحالفات، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014، ص 318-314.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

الجنوبي ساحة للتفاعل الديناميكي بين مختلف اللاعبين الدوليين. إن فهم هذا النزاع يتطلب نظرة متعمقة في الديناميات التاريخية، والاقتصادية، والعسكرية التي تشكلت على مر العقود.

بالنظر الى ما سبق، تقترب العلاقات الدولية في شرق آسيا من بلوغ نقطة تحول كبرى، وهذا لا يعكس صعود الصين الكبير فحسب، بل دينامياتها الجديدة كذلك بغرض فرض رؤيتها للنظام الإقليمي ومشاركتها الفعالة في تقديم إمدادات الفوائد العامة الدولية وذلك من خلال إطلاق مبادرات مثل إنشاء البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ومبادرة الحزام والطريق*. مثل هذا التحول يمثل تطوراً رئيسياً عن المرحلة السابقة، حيث كانت مقترحات النظام الإقليمي تأتي أساساً من دول مثل اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية. وقد بدأ هذا التصور لشكل النظام الإقليمي في آسيا المقترح من قبل الصين يتجلى مع عرض الرئيس "شي جين بينغ" لرؤية أمنية جديدة لآسيا في عام 2014، الأمر الذي أضفى مسألة قارة في خطابات المسؤولين الصينيين حول التوجهات الصينية الجديدة بخصوص النظام الإقليمي¹. فقد أعلنت الصين في عام 2014 عن أفكارها الخاصة بالدبلوماسية الإقليمية، وفي العام الموالي لخصت تلك الأفكار في عبارة "حزام واحد، طريق واحد"². وفي غضون ذلك، تتصاعد الشكوك حول قدرة آسيان في المحافظة على دورها المحوري كقاطرة لعملية الاندماج الإقليمي في منطقة شرق آسيا في وجه الرؤية الجديدة التي اقترحتها الصين وتأكيدها البالغ على مزاعمها حول حدودها في بحر الصين الجنوبي. وهذا لا يعكس اجترار أطر عمل جديدة ومبادرات مثل الشراكة عبر المحيط الهادئ ومبادرة "حزام واحد، طريق واحد"³ فحسب، بل حقيقة أن آسيان قد أدركت استعصاء التعامل بفعالية مع نزاعات الحدود بين الدول الأعضاء فيها من ناحية والصين من ناحية أخرى. وهو ما أدى إلى بروز عدد من الاشكالات عن آسيان بحد ذاتها وكذا التعاون الإقليمي لدول آسيان⁴.

بالمقابل، كثيراً ما تربط مطالب الصين في بحر الصين الجنوبي بمفهوم "السيادة البحرية". ومع ذلك، فإن الأهمية القانونية لما يعرف بـ خط "النقاط التسع" أو "الشرط التسع" Nine dashes line لا تزال غير واضحة ويمكن تفسيرها على أنها "مطالبة إقليمية قصوى" أو "تعليم حدودي" أو ترسيم لـ "المياه التاريخية"⁵. احتجت الصين بالوثائق التي تثبت وجود مبعوثين صينيين، ولكن أيضاً صيادين وتجار في الجزر بالفعل في عصور ما قبل

¹ Xi Jinping, "A Holistic View of National Security," 15 April 2014, in *Xi 2014*, p. 232. in: <https://www.bannedthought.net/China/Individuals/XiJinping/XiJinping-TheGovernanceOfChina.pdf>

² Richard Ghiasy, Fei Su and Lora Saalman, *The 21st Century Maritime Silk Road: security implications and ways forward for the European Union*, SIPRI policy report, Stockholm: Stockholm International Peace Research Institute, Sept. 2018, pp. 31–49.

³ مبادرة "حزام واحد، طريق واحد" هي اختصار للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين — وهي مبادرة طموحة اقترحتها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال النصف الأخير من عام 2013. وقد أصبحت هذه المبادرة تدريجياً محور الاهتمام للسياسة الخارجية الصينية.

⁴ Jian Zhang, "China's Growing Assertiveness in the South China Sea: A Strategic Shift?" in *The South China Sea and Australia Regional Security Environment*, Canberra: National Security College, Australian National University, 2013, p. 19.

⁵ Robert Beckman, "The UN Convention on the Law of the Sea and the Maritime Disputes in the South China Sea," *The American Journal of International Law*, Vol. 107, No. 1, 2013, pp. 142–63.

صور لطفي

الميلاد، حيث تتغذى الحجج المركزية للجانب الصيني بشأن مطالباتهم بالملكية من خلال التسمية الأولى للجزر والجزر المرجانية، بالإضافة إلى الدمج الموثق لمناطق مختلفة في نطاق سلطة الإمبراطورية في ذلك الوقت. في عام 1947، نشرت حكومة جمهورية الصين، التي كانت آنذاك لا تزال من العاصمة نانجينغ، خريطة بها إحدى عشرة شرطيات قصيرة (ما يسمى بخط الأحد عشر - قاطعة)، والتي أكدت مطالبات جمهورية الصين بقيادة الكومينتانغ (التي كان في ذلك الوقت في حرب أهلية مع الشيوعيين الصينيين) في بحر الصين الجنوبي حيث تتوافق المنطقة الواقعة داخل الخط المرسوم إلى حد كبير مع مساحة الإمبراطورية اليابانية، والتي توسعت على حسابها اليابان بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية.¹ وبعد أن طرد شيوعيو ماو حزب الكومينتانغ إلى تايوان، قاموا بتعديل خريطة الحكومة السابقة نيابة عن جمهورية الصين الشعبية المشكلة حديثاً، واستبدلوا خط الـ 11 شرطة بخط يتكون من تسع شرطيات (خط التسع شرطيات). في 22 جاني 2013، أعلنت الفلبين عن عزها القيام بإجراءات التحكيم ضد جمهورية الصين الشعبية بموجب الملحق السابع من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وفي عام 2016 أصدرت المحكمة الدائمة للتحكيم في لاهاي قرارها المتعلق برفض ادعاءات الصين على أساس خط النقاط التسعة (الشرطيات التسع). ومع ذلك، فإن الصين رفضت الاعتراف بالقرار النهائي لمحكمة التحكيم، تماماً كما رفضت كذلك الاعتراف بالعملية في حد ذاتها.² وعليه، فالوضع المتنازع عليه للمعالم الإقليمية في بحر الصين الجنوبي متجذر في التاريخ الاستعماري العميق للمنطقة من ناحية، والنظام القانوني للجزر وفقاً للقانون الدولي من ناحية أخرى. لقد بلغت الأهمية الجيوستراتيجية لهذه المعالم ووجود الموارد الطبيعية الغنية حولها ذروتها في توترات متصاعدة في منطقة بحر الصين الجنوبي بين دول متعددة تطالب بالسيادة على هذه المعالم، حيث كانت الأنشطة العسكرية في بحر الصين الجنوبي، فضلاً عن المواجهات الدورية والاشتباكات والأزمات، مصدراً رئيسياً للتوتر الإقليمي لعقود من الزمن وتشكل تهديداً دائماً للسلام والاستقرار. وقد تلجأ الدول المتنازعة من وقت لآخر بتعديل سياساتها في بحر الصين الجنوبي لتحسين مواقفها أو زيادة احتمالات ما قد يعتبرونه نتيجة إيجابية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تعقيدات المعضلة الأمنية في شرق آسيا وتأثيراتها الواسعة على الاستقرار الإقليمي والدولي. يعتبر النزاع في منطقة بحر الصين الجنوبي من أكثر النزاعات الجيوسياسية تعقيداً وتشابكاً نظراً لتداخل مصالح الدول الكبرى وتزايد التوترات العسكرية والسياسية. من خلال فهم هذه المعضلة من منظور جيوبوليتيكي صيني، يمكن تسليط الضوء على استراتيجيات الصين وتوجهاتها في المنطقة، مما يوفر

¹ US Department of State, *Limits in the Seas: Maritime Claims in the South China Sea*, NO. 143, Washington, DC, 2014, <https://www.state.gov/documents/organization/234936.pdf>

² Foreign Ministry of the People's Republic of China, *Position Paper of the Government of the People's Republic of China on the Matter of Jurisdiction in the South China Sea Arbitration Initiated by the Republic of the Philippines*, Beijing, 2014, http://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/zxxx_662805/t1217147.shtml

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

إطاراً مفيداً لفهم التعقيدات التي تحكم هذا النزاع، من خلال تقديم تحليل شامل ومفصل للسياسات المتعددة التي تتفاعل فيها المصالح الوطنية والدولية.

أهداف الدراسة:

تتوخى هذه الدراسة تحليل المنظور الجيوبوليتيكي الصيني تجاه النزاع في بحر الصين الجنوبي، من خلال دراسة استراتيجيات الصين ونظرتها إلى التوازنات الإقليمية، وكذا تحديد العوامل المؤثرة في التصعيد والتخفيف من حدة الصراع: مثل التحالفات العسكرية، والمصالح الاقتصادية، والسياسات الداخلية للدول المعنية. واستكشاف تداعيات السياسات الصينية على الأمن الإقليمي: من خلال تقييم كيفية تأثير السياسات الصينية على توازن القوى والاستقرار في شرق آسيا.

المنهجية المتبعة

تعتمد الدراسة على منهجية تحليلية نوعية، تشمل:

تحليل وثائق السياسات الصينية: بما في ذلك التصريحات الرسمية، والوثائق الاستراتيجية، والدراسات الحكومية.

دراسة الحالة: تحليل النزاعات الرئيسية في المنطقة تحديداً بحر الصين الجنوبي.

الإشكالية

تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في فهم الكيفية التي تؤثر بها السياسات الجيوبوليتيكية الصينية على المعضلة الأمنية في شرق آسيا، وكيف يمكن لهذه السياسات أن تعيد تشكيل العلاقات الإقليمية والتوازنات الأمنية في المنطقة.

الفرضيات

- تسعى الصين تسعى لتعزيز هيمنتها الإقليمية من خلال استراتيجيات اقتصادية وعسكرية تهدف إلى تقليص نفوذ القوى الكبرى الأخرى، خاصة الولايات المتحدة.

- تلعب التحالفات الإقليمية والدولية دوراً حاسماً في تصعيد أو تخفيف التوترات، حيث تعتبر الصين هذه التحالفات تهديداً لأمنها الوطني.

- تسهم المصالح الاقتصادية المحورية للصين في توجيه سياساتها الجيوبوليتيكية في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالتحكم في الممرات البحرية والتجارة الدولية.

صور لطفي

- تؤثر السياسات الداخلية الصينية على توجهاتها الخارجية حيث تسعى القيادة الصينية إلى تعزيز شرعيتها واستقرارها الداخلي من خلال تحقيق النجاحات الجيوبوليتيكية الخارجية.

يحاول هذا المقال الكشف عن سردية طبيعة ومبررات وتطور سلوك الصين في بحر الصين الجنوبي من منظور النظرية الواقعية الدفاعية باعتبارها قوة عظمى في المنطقة، حيث سيكون لسلوكها عظيم التأثير على النظام والاستقرار الإقليميين، حيث يمثل سلوك جمهورية الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي اختباراً حاسماً لسياستها الخارجية برمتها. وهذا يعني أن سلوك الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي سوف يحدد كيفية سعيها إلى تحقيق مصالحها الوطنية في الخارج، في الحاضر والمستقبل. وللوصول إلى ذلك، سيناقدش المقال أولاً الهوية الجيوبوليتيكية لبحر الصين الجنوبي. ثم سيسلط الضوء على بواش استمرار المعضلة الأمنية في بحر الصين الجنوبي، ثم طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي وينتهي إلى الحسابات الجيوسياسية للصين في بحر الصين الجنوبي.

1- بحر الصين الجنوبي: هوية جيوبوليتيكية واحدة أم هويات متعددة؟

شكّل بحر جنوب الصين بؤرة للنزاع على مدار السنوات الماضية، وأصبحت الأوضاع في هذه المنطقة تنذر باحتمال تحولها إلى منطقة نزاع ساخن، في ظل عدم وجود ترتيبات كفيلة للتحكم بتصاعد وتيرة الازمة المعقدة في هذه المنطقة، فهذا المسطح المائي الضخم يمثل شرياناً بحرياً حيويّاً للتجارة العالمية نظراً لكونه بوابة عبور لما يناهز نصف السفن التجارية في العالم،¹ وتقدّر قيمة البضائع التي يتم شحنها بأكثر من 5 تريليونات دولار سنوياً، وهي قيمة تُعادل ما يزيد على إجمالي الناتج المحلي للهند واتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) مجتمعة. وتعرف هذه المنطقة عدداً من النزاعات الإقليمية المتشابكة والمعقدة في ظل السيادة المتنازع عليها بين العديد من الدول، فبالإضافة إلى المزارع التوسعية للصين، ثمة دول أخرى لها نفس المزارع الإقليمية والقانونية في السيادة على هذه المنطقة مثل الفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي وتايوان.² ولا تقتصر النزاعات في بحر جنوب الصين على حق استغلال الموارد فحسب، بل يتعلق الأمر بقلق حقيقي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتنازعة من سعي الصين تقييد حرية حركة الملاحة في المنطقة دون مراعاة القيود التي حددتها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.³

إن البيئة الأمنية المعقدة في بحر الصين الجنوبي ترجع بالأساس إلى الأهمية الإستراتيجية للجزر المتنازع عليها والتي تضم مجموعة من الأرخيبيلات غير المؤهولة ولكنها تشكل أهمية جيوية إستراتيجية لجميع الدول التي تدعي ملكيتها على هذه الجزر ومن بينها الصين، فقد أضحت لترسيم الحدود البحرية أهمية كبرى لغرض الحفاظ على الأمن وعدم استثارة مواجهات عسكرية، وأصبح قانون البحار كالدستور الذي يحكم المحيطات ويحدد من خلاله

¹ مايكل كلير، الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسين. بيروت: دار الكتاب العربي، 2002، ص 38-

39.

² فيديا نادكارني، مرجع سابق، ص 316.

³ Robert Beckman, Op.cit, pp. 142-163.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

المناطق الاقتصادية الخالصة، والتي هي بحسب المادة 56 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي أبرمت عام 1982 ودخلت حيز التنفيذ عام 1994 بـ 200 ميل بحري تبدأ من سواحل الدولة، التي لها الحق في استغلال الموارد الطبيعية داخل هذه المنطقة الاقتصادية الخالصة.¹

تفرض الصين درجة ما من السيادة على كامل بحر الصين الجنوبي تقريباً، في مواجهة ادعاءاتٍ مُزاعمَةٍ من قِبل دولٍ ساحليةٍ أخرى. على مدى العقود الماضية، اتخذت الصين عدداً من التدابير من أجل فرض مزاعمها. تشمل هذه الأخيرة وضع الصين منصة نفطية في مياه متنازع عليها مع فيتنام في شهر ماي عام 2014 والاستيلاء عام 2012 على مخاضة سكاربورو (Scarborough Shoal) من الفلبين وهي حليف في المعاهدة الأمريكية للدفاع المشترك، وبناء جزر اصطناعية منذ عام 2014 على الأقل، على امتداد العديد من المعالم المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، من أجل توسيع البنية التحتية العسكرية الصينية بحيث تشمل دفاعاتٍ جوية، وموانئ، وثلاثة مدارج للطائرات؛ ونشر ما يسمى بدوريات السيادة الجوية والبحرية المنتظمة على امتداد المنطقة.² إن المزايم التي تتزايد حدتها من قِبل الصين بأن المنطقة جزءٌ من منطقتها الاقتصادية الحصرية، وخاضعةٌ بالتالي لدرجةٍ ما من السيطرة الصينية، تمثل اختباراً للمعايير العالمية.

كما أسلفنا، ترفض الصين رسمياً الاعتراف بشرعية قرار المحكمة الدائمة للتحكيم الذي صدر منتصف عام 2016 والذي مقتضاه أن الصين لا تملك حقاً تاريخية في بحر الصين الجنوبي وبأنها انتهكت حقوق الفلبين السيادة في منطقتها الاقتصادية الحصرية.³ ولكنها بالمقابل لا تستطيع أن تتجاهل هذا القرار فمن غير الواضح إذا كان قرار المحكمة الدائمة للتحكيم سوف يشجع الصين على انتهاج سبل التفاوض أو الحوار مع المدّعين الآخرين بشكلٍ ثنائيٍّ أو متعدد الأطراف، أو تأجيج جولاتٍ إضافيةٍ من النشاطات التي فيها مزيد من عرض القوة والتي فيها تعريضٌ بالحرب بدلاً عن ذلك في بحر الصين الجنوبي. مع ذلك، فالواضح أنّ بحر الصين الجنوبي أصبح نقطة خلاف جديدة في المنافسة الجيو- استراتيجية الأمريكية-الصينية. فكل طرفٍ لديه تصور خاص يضع المنطقة برمتها على المحك: فالصين تنظر إلى هذا الأمر على أنه مسألة سيادةٍ وسلامةٍ إقليمية، بينما ترى فيه الولايات المتحدة قضية قانونٍ دوليٍّ أساسية، بما فيها حرية الملاحة، وحقوق شركاء الولايات المتحدة في المنطقة، ومبدأ التسوية السلمية للنزاعات.⁴ بالمقابل، تعكس المطالب الصينية في بحر الصين الجنوبي عدداً من الاعتبارات المحددة للسياسة الإقليمية الصينية والمتمثلة في:

¹ Mohamed Ali Ben Alwi, "The Conflicting Claims in the South China Sea", US Army War College, 1991, p. 03.

² Julian E. Barnes Jeremy Page, "China Expands Island Construction in Disputed South China Sea," *The Wall Street Journal*, 18 February 2015, <http://www.wsj.com/articles/china-expands-island-construction-indisputed-south-china-sea-1424290852>

³ Leszek Buszynski and Iskandar Sazlan, "Maritime Claims and Energy Cooperation in the South China Sea," *Contemporary Southeast Asia: A Journal of International and Strategic Affairs*, Vol. 29, No.1, 2007, pp. 143-171.

⁴ Ibid,

صور لطفي

- تحقيق الغاية المتمثلة في الربط بين حدود الدولة الصين الحديثة وفرض السيطرة التامة على كل المناطق التي تعتبر صينية من المنظور التاريخي، حتى إذا لم تكن تحت السيادة الصينية من الناحية الفعلية.
- تعتبر الصين المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي مصدرا محتملا للثروة الطبيعية لاسيما الثروة النفطية.
- يمثل بحر الصين الجنوبي أهمية إستراتيجية كبيرة للصين، حيث تريد من خلال (ادعاءات السيادة) إخراج القوات البحرية المعادية من المياه الإقليمية القريبة من الموانئ الجنوبية للصين.¹

جدول 01: الدول التي تتنازع السيطرة على جزر بحر الصين الجنوبي مع الصين

الجزيرة	أطراف النزاع مع الصين
ميستشيف Mischief Reef	الفلبين
سبراتلي Spratly	تاوان-فيتنام-الفلبين-بروناي-ماليزيا
براراسيل Paracel	فيتنام
ناتونا Natuna	اندونيسيا

المصدر: Jing Huang and Andrew Billo, eds., *Territorial Disputes in the South China Sea: Navigating Rough Waters*, London: Palgrave Macmillan, 2015.

¹ Mohamed Ali Ben Alwi, Op.cit, pp 12-16.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

خريطة توضح الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي



المصدر: Slate.fr | La mer de Chine en 2013 est-elle les Balkans de 1913?

2- دواعي إستمرارية المعضلة الأمنية في بحر الصين الجنوبي

مع تسارع الصعود الصيني وتراكم حجم العوائد المالية، تتسارع عمليات الاتفاق العسكري وتحديث القوات المسلحة الصينية، ومع زيادة ثقة الصين بنفسها وتصادد السلوك الحازم في سياساتها الخارجية وتوسعها الزاحف في شرق وجنوب بحر الصين، تتصاعد المخاوف لدى جيران الصين من سلوك الحكومة الصينية ومن تنامي قدرات القوات المسلحة للصين. تسبب هذا الوضع في زيادة الشكوك حول نوايا الصين، وخلق غموضاً بشأن هدفها النهائي من جهة، وفي الوقت نفسه يثير مخاوف من تزايد قدراتها العسكرية من جهة أخرى. ويُعرف هذا التحدي الأمني بمصطلح "المعضلة الأمنية" لدى رواد المدرسة الواقعية.¹

وتعرف المعضلة الأمنية على أنها الحالة التي تشهد قيام دولة ما باتخاذ إجراءات من بينها زيادة قوتها العسكرية أو بتحضيرات عسكرية أو لجوئها إلى تحالفات لتصوها بأنها بحاجة إلى المزيد من الإجراءات لتأمين نفسها دفاعياً أو هجومياً مما يثير القلق لدى الآخر (الدولة أو دول أخرى) ويدفعه إلى التشكيك في نوايا الطرف الأول وإلى اتخاذ إجراءات رداً على تحركاته فتتشنس حالة من عدم الثقة المتبادلة وتبدأ هاته الدول في التصعيد واتخاذ تدابير

¹ Shing Tang, A Theory of Security Strategies for Our Time: Defensive Realism, New York: Palgrave Macmillan, 2010, pp. 49-54.

صور لطفي

أمنية وعسكرية دون أن يشعر أي منها أنه قد حقق أهدافه إزاء الآخر.¹ هناك عديد الشواهد على تواجد مثل هذه الحالة مدفوعة بالتنافس العسكري في منطقة آسيا-الهادئ والتي من الممكن لها أن تتدهور في المستقبل القريب، كما أن التضارب الموجود مثل هذه التحركات على أنها ترمي إلى إحداث تغييرات على الوضع القائم Status quo بحكم الأمر الواقع وليس إلى تعديله، الأمر الذي زاد من وتيرة الإجراءات والإجراءات المضادة. هذه الإجراءات لا تشمل فقط زيادة الموازنات العسكرية أو التحديث العسكري إنما تدابير أخرى أيضا، من بينها طبيعة السلوك الذي تعبر عنه الدولة. في هذا السياق يمكن ملاحظة قيام عدد من الدول بإجراءات مضادة ردا على الخطوات الصينية كاليابان وفيتنام والفلبين وحتى في الدائرة الأوسع كأستراليا.² وبالتالي، تحدث المعضلة الأمنية بسبب حجم القوة الصينية التي تتصف بمزايا هجومية متصاعدة، فضلاً عن وضع القوة العسكرية الصينية التي لا يمكن تمييزها عن طبيعتها الهجومية أو الدفاعية. ويقود هذا إلى مخاوف بشأن احتمال استخدام الصين قوتها لتأكيد مزاعمها أو حتى الاستيلاء على الموارد الطبيعية في المنطقة المتنازع عليها بالقوة. بالمقابل تفترض الدول المتنازعة الأخرى أن الصين من المرجح أن تؤكد مطالبها من جانب واحد باستخدام القوة بدلاً من التعاون للاستفادة من هذه المياه. ويتجلى ذلك من خلال تصاعد القوة للدول الأخرى المتنازعة حول بحر الصين الجنوبي والتي تشعر أن مصالحها مهددة من قبل القوة الصينية المتنامية.³

خلال السنوات القليلة الماضية، ومع تزايد قدرات الصين أصبحت مطالبها بالسيطرة على الجزر المتنازع عليها شرق وجنوب بحر الصين أقوى، كما عمدت مؤخرا إلى فرض بعض الخطوات الأحادية في سبيل تثبيت سيادتها على بعض الجزر الموجودة في هذه المنطقة وهو أمر لم تكن تفعله من قبل، كما أنّ دائرة ونطاق دورياتها البحرية والجوية وتمارينها العسكرية بات يتسع شيئا فشيئا مهددا بإمكانية حصول صدامات أو نزاعات ذات طابع عسكري مع دول أخرى في المنطقة. قد تتجلى المشكلة ظاهريا في نزاع ذو طابع حدودي لكنها في الحقيقة إستعراض للقوة وعسكرة للمنطقة واستغلال لموقف الولايات المتحدة المتردد والتي لا تمتلك الإرادة على القيام بدور حاسم إزاء هذا النوع من التوسع. دفع هذا المشهد الجيوبوليتيكي المرتبك اليابان إلى إعادة التفكير على نحو جدي في سياساتها العسكرية حيث أدخلت عليها تعديلات جوهرية غير مسبقة منذ الحرب العالمية الثانية.

بالمقابل، إذا ما أردنا تفسير الوضع من الناحية الجيوبوليتيكية، فإن المعطيات الجيوبوليتيكية المرتبطة بالمحيط الصيني تختلف تماما عن المعطيات المتعلقة بوضعية الولايات الأمريكية على سبيل المثال كقوة عظمى. فالصين محاطة بحزام من الدول القوية والأخرى التي من المحتمل أن تلج نادي الأقوياء كاليابان وروسيا والهند والتي ستحد من دون أدنى شك من حرية تحرك وممارسة الصين لقوتها بشكل سلس خارج حدودها الوطنية. وحتى

¹ Alan Collins, "State-Induced Security Dilemma: Maintaining the Tragedy," *Cooperation and Conflict*, Vol. 39, No. 1, 2004, pp. 27-44.

² Erik Beukel, *China and the South China Sea: Two Faces of Power in the Rising China's Neighborhood Policy*, DIIS Working Paper, 2010, p. 14.

³ Shigeo Hiramatsu, "China's Advances in the South China Sea: Strategies and Objectives," *Asia Pacific Review*, Vol. 8, No. 1, 2001, pp. 40-50.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

القوى الأخرى المتوسطة الموجودة في محيط الصين كأندونيسيا وكوريا الجنوبية وفيتنام، ناهيك عن أنّ إستمرار صعود الصين قد يدفع بعض هذه الدول إلى إن انشاء تحالفات مع بعضها البعض في وجه الصين، وهو الأمر الذي تشير بعض المؤشرات إلى أنّه بدأ يحصل بالفعل.¹

من الواضح أنّ هناك دعماً أمريكياً للهند في محاولة لاستئمتها للعب دور موازن في وجه الصين مستقبلاً، ناهيك عن التحالف الأمريكي-الياباني، والأمريكي - الكوري الجنوبي، والتعاون الروسي - الهندي في وجه التعاون الباكستاني - الصيني، إلى جانب التحركات الأندونيسية والفيتنامية والفلبينية لفحص التحالفات الممكنة دون إثارة غضب الصين وفي نفس الوقت تحسباً لتحركاتها المستقبلية بما أنّها غير واثقة من نواياها بشكل كلي.²

ورغم العلاقات الجيدة التي تجمع روسيا بالصين والتنسيق الثنائي الجيد بينهما بخصوص عدد من القضايا الدولية، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ روسيا ستكون راضية بتحوّل الصين إلى عامل تهديد لها، ولذلك فإنّ روسيا غالباً ما ستكون حذرة في التعامل مع الصين في المسائل الحساسة كبيع الأسلحة المتطورة أو موضوع العلاقات مع الهند على سبيل المثال لا الحصر.³ هذه التحالفات والاشتباكات من شأنها أن تكبح صعود الصين وتحد من طموحها الإقليمية إذا كان هناك مسعى للهمنة والسيطرة، ولأنّ من البديهي أنّ من يفترض به أن يكون قوة عظمى في العالم عليه أن يكون في ذات الوقت قوة عظمى في محيطه، فإنه من الصعب على الصين وفق هذه المعطيات الجيوبوليتيكية أن تصبح قوة عظمى عالمية ما لم تتجاوز باقتدار كل هذه التحالفات الإقليمية.

على غرار ما سبق، يحتل موضوع تايوان الأولوية في سياسة الصين الخارجية، وهو الموضوع الأكثر حساسية لدى الساسة والعسكريين الصينيين على الإطلاق. تتعامل الصين مع قضية تايوان التي تعود إلى أكثر من 61 سنة عبر سياسة الاحتواء والدفع السلمي باتجاه إعادة توحيد الجزيرة مع الوطن الأم عن طريق استغلال الصعود الاقتصادي للبلاد وسياسة التنمية السلمية، ولكن دون أن تستبعد في الوقت نفسه إمكانية اللجوء إلى القوة في أي مرحلة من مراحل النزاع على الجزيرة.⁴ وبصبح الوضع أكثر حساسية خصوصاً أنّ موضوع استقلال تايوان يرتبط ارتباطاً عضوياً بشرعية الحزب الشيوعي الصيني الحاكم في الصين، فهناك تصوّر قوي لدى القادة الصينيين مفاده أنّه وفي اللحظة التي يتم فيها السماح لتايوان بالاستقلال دون الرد على ذلك، فإن الشعب الصيني سيقوم بالإطاحة بالحزب الشيوعي بنفسه على الأرجح. وعليه، فإنّه في الوقت الذي تسير فيه تايوان نحو هذا الهدف، فإن الصينيين قد يقدمون على عملية عسكرية (واسعة أو محدودة) لمنع الوصول إلى هذه الغاية حتى وإن كانوا يعلمون مسبقاً أنّ هذا التدخل العسكري قد يفشل بالنظر للتعقيدات الإقليمية

¹ Jihyun Kim, "Possible Future of the Contest in the South China Sea," *The Chinese Journal of International Politics*, Vol. 9, No. 1, 2016, pp. 27-57

² Minxin Pei, "How China and America See Each Other", *Foreign Affairs*, Vol. 93, Issue 2, March/April 2014, pp. 143-147.

³ Ibid,

⁴ Thomas J. Christensen, "The Contemporary Security Dilemma: Detering a Taiwan Conflict." *Washington Quarterly*, Vol. 25, No. 4, 2002, pp. 7-21.

صور لطفي

والدولية.¹ ولا تقف القضية التايوانية عند حدود البلدين، فهي خليط من تعقيدات إقليمية ودولية، وأي نزاع عليها لابد وأن يجتذب الولايات المتحدة ومن المحتمل اليابان أيضا. وفي خضم الاشتباك الحاصل بين الاستقلال وإعادة التوحيد، يزداد النفوذ والصراع الإقليمي والدولي المترقب للنتائج التي سينجم عنها هذا التجاذب بما يربته من التزامات للتدخل لصالح تايوان ضد الصين أو البقاء على أهبة الاستعداد في الوضع القائم الحالي،² حتى أن البعض يرى تايوان من الأهمية بمكان أنها قد تكون المكان الوحيد على الأرجح في العالم الذي من شأنه أن يؤدي إلى صدام بين قوتين نوويتين كبيرتين.

الجدول 02: الدول التي تواجه الصين معها معضلة أمنية

الدولة	تضارب المصالح
الهند	المكانة الإقليمية
اليابان	المكانة الإقليمية، نزاعات إقليمية في بحر الصين الشرقي
ماليزيا	النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي
كوريا الجنوبية	النزاعات الإقليمية في بحر الصين الشرقي
الفلبين	النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي
فيتنام	النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي
الولايات المتحدة الأمريكية	مهمين إقليمي

المصدر: من إعداد الباحث

3- طبيعة النزاعات في بحر الصين الجنوبي:

النزاعات البحرية الرئيسية في بحر الصين الجنوبي تتمحور حول السيطرة على سلسلتين جزريتين، وهما سلسلة جزر كسديشا أو المعروفة باسم باراسيل Paracel * وسلسلة جزر نانشا Nansha أو المعروفة باسم سبراتلي Spratly و تقع جزر "باراسيل" محل نزاع بين أطراف ثلاث الصين وتايوان وفيتنام، رغم أن الصين فقط من تحتل هذه الجزر فعليا منذ 1974 و في الجهة الأخرى تقع جزر "سبراتلي" محل ادعاءات

¹ Andrew Peterson, "Dangerous games across the Taiwan strait," *The Washington Quarterly*, Vol. 27, No. 2, 2004, pp. 23-41.

² Qingxin Ken Wang, "Taiwan in Japan's Relations with China and the United States after the Cold War," *Pacific Affairs*, Vol. 73, No. 3, 2000, pp. 367-368.

* تتشكل سلسلة "جزر باراسيل" من 30 جزيرة والصفاف الرملية أو الأرصفة البحرية، تغطي مساحة قدرها 15 ألف كم² في بحر الصين الجنوبي، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان بصفة دائمة، و يقع هذا الأرخبيل على مقربة من الخطوط الساحلية للصين وفيتنام... وهي تنقسم إلى مجموعتين: مجموعة "أمفيتريت" نسبة لاسم فرقاطة فرنسية و تقع في الشمال الشرقي للأرخبيل، و مجموعة "كريسنت" في الجنوب الغربي، و تفصل بينها مسافة حوالي 70 كلم، و أهم ما يتشكل منه هذا الأرخبيل الأرصفة البحرية مثل "بومباي" و "ديسكوفري"، و جزيرتي "لينكولن" و "تريتون".

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

ملكيتها من طرف الصين وماليزيا وبروناي والفلبين وتايوان وفيتنام، ويحتل أغلب أصحاب هذه الادعاءات بعضا من جزر تلك السلسلة، حيث تحتل الصين 8 منها، و تايوان واحدة أما الفلبين 9 و ماليزيا 9 ، و فيتنام 27، و بروناي لا تحتل أية واحدة منها. ويختلف نطاق المناطق التي تدعي كل دولة من الدول المطلة المتنازعة على بحر الصين الجنوبي بحق السيادة عليها، فسلطنة بروناي تطالب بمنطقتين وهما "رصيف لويوزا" الذي يقع محل مطالبة من ماليزيا أيضا، و "ضفة ريفلمان"،¹ أما الصين فهي صاحبة الادعاءات الأكبر التي تغطي كامل جزر سبراتلي وباراسيل ومعظم الأجزاء المتبقية من بحر الصين الجنوبي، مستندة في ذلك على خلفيات تاريخية، حيث تم تمثيل النطاق الجغرافي للمنطقة المطالب بها بشكل مختلف من خلال خطوط 9 و 10 و 11 منقطعة تشير إلى المنطقة التي تعتبر الصين أنها تتمتع بالسيادة عليها. وقد عثمت الصين أحدث النسخ من هذه الخرائط كمجموعة من المذكرات الشفوية إلى الأمم المتحدة في عام 2009.² بينما دخلت ماليزيا في معترك النزاع على تلك الجزر عام 1983 عندما أرسلت حوالي 20 من قواتها الخاصة لجزيرة "تيرومبا اليانغ النغ". وهي تحتل حاليا ثلاثة جزر تعتبرها ضمن مياهاها الإقليمية، وتطالب الفلبين بالسيادة على ثمانية جزر ضمن سلسلة سبراتلي و ليس بالسلسلة كاملة، و تبني ادعاءاتها على قاعدة جغرافية، في الوقت الذي تبني فيه تايوان إدعاءاتها تجاه الجزر المتنازع عليها انطلاقا من المبادئ الخمسة لسنة 1993 المتضمنة فيما يعرف بـ "الخطوط المرشدة لسياسة بحر الصين الجنوبي"، والتي تقر بحق السيادة التايوانية على جزر سبراتلي وتسيطر تايوان على جزيرة "إيتو آبا"، وتطالب بجزيرة "كاوسيونغ" التي تطالب بها أيضا كل من الصين وفيتنام و الفلبين.³

ومن المعروف أن الوضعية الأمنية في بحر الصين الجنوبي وبصورة أخص في جزر سبراتلي أصبحت مرهونة بالصين ومناوراتها الأمنية، في الوقت الذي أصبحت فيه هذه الأمة الأكثر عدائية في عسكرة سبراتلي، واستعملت عدد من الجزر التي تسيطر عليها لحسابات خاصة، والاستعراض تكتيكات قوة لتأكيد شرعية حيازتها لهذه الجزر، وبتوظيفها للنزعة القومية والوطنية كعامل وعنصر - دعم لسياسات النظام السياسي في بكين، فهي تربط السياسة والفكر الوطنيين مباشرة بنزعتها العسكرية في آسيا. مع ذلك ترفض الصين الانخراط بشكل علني في أي من سياسات القوة في المنطقة، حيث تتجنب الصين سلوك التحالف ولكنها تظل حساسة تجاه أي حديث عن تحالف يتم بناؤه حولها في المنطقة. وفي محاولة للتوفيق بين مخاوفها بشأن التهديدات المحتملة في بحر الصين الجنوبي، تسعى الصين إلى تحديث جيشها باسم حماية مصالحها البحرية، لكنها لا تريد الوقوع في سباق تسلح في المنطقة. وأخيرا، فإن الصين ترحب بمبادرات التعاون الإقليمي والدولي التي

¹ Ian Storey, "China's Bilateral and Multilateral Diplomacy in the South China Sea," *Cooperation from Strength*, 2012, pp. 54-55.

² Marc Edouard Lanteigne, "China's Maritime Security and the 'Malacca Dilemma,'" *Asian Security*, Vol. 4, No. 2, 2008, pp. 147-148.

³ Joshua H. Ho, "The Security of Sea Lanes in Southeast Asia," *Asian Survey*, Vol. 46, No. 4, July/August 2006, pp. 559-560.

صور لطفي

ترمي إلى تأمين السلام والاستقرار في منطقة بحر الصين الجنوبي، ولكنها تفضل المبادرات التي تتناسب مع مصالحها الاستراتيجية.¹

يلاحظ غياب رد فعل موحد من قبل فيتنام والفلبين وبروناي وماليزيا تجاه المساعي الصينية للهيمنة على بحر الصين الجنوبي، إذ تنحو هذه الدول اتخاذ مواقف حذرة بسبب تخوفها من الدخول في مواجهات عسكرية مع الصين، خاصة مع عدم قدرة دول الآسيان موازنة القوة الصينية. ومن جهة أخرى، لا يزال رد فعل الدول غير الأطراف في الصراع كإندونيسيا تجاه السياسات الصينية في بحر الصين الجنوبي غير واضح، وذلك بسبب التناقض ما بين الخطابات الصينية وتحركاتها على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال، في الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون الصينيون باستمرار على الطبيعة السلمية لصعود الصين كقوة كبرى ويتم الترويج-ج في هذا الإطار على عبارات مثل "الصعود السلمي"،² ثم "النمو السلمي" تأتي ممارسات الصين على أرض الواقع لتناقض تلك التصريحات، ولعل أكبر دليل على ذلك قيام الصين ببناء عدد من الجزر الاصطناعية في بحر الصين الجنوبي.

لقد تركز قدر كبير من الاهتمام الدولي على أنشطة الصين في بحر الصين الجنوبي، مثل استصلاح الأراضي، والتي اعتبرها البعض مؤشراً على عدوانية الصين المتزايدة وموقفها الاستراتيجي المتنامي. بالمقابل، تتم الصين الدول المتنازعة الأخرى بتصعيد الخلافات وإثارة الأفعال "الاستفزازية"، فضلاً عن التدخل المتزايد للولايات المتحدة في المنطقة. ويمكن تقسيم التوترات الأخيرة وتصاعدها إلى ثلاث حقب متباعدة. ابتداءً من تسعينيات القرن العشرين، سلط وو شيكون وفو ينغ في مقال نشرته مجلة *The National Interest* الضوء على أن "التطور الرئيسي- تمثل في موجة جديدة من الاحتلال الأحادي الجانب لجزر نانشا وتطوير النفط والغاز في المياه المحيطة بها من قبل بعض البلدان، وخاصة فيتنام وماليزيا." علاوة على ذلك، فإن تصرفات البحرية الفلبينية، على سبيل المثال، من خلال اعتراض سفن الصيد الصينية، وفي أبريل 1997، وتدمير نصب تذكاري تابع للأراضي الصينية في جزيرة هوانغيان (سكاربورو شول) واستبداله بعلم الفلبين، توصف بأنها أظهرت سلوكاً استفزازياً.³ وعلى الرغم من ذلك، فإن تطور العلاقات بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) خلال هذا العقد قد حجب إلى حد كبير التوترات المتزايدة. دخلت هذه التطورات الأولية مرحلة جديدة في أعقاب التوقيع على إعلان السلوك بين الصين وعشر دول من رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في عام 2002. وعلى الرغم من التوقيع عليه، فإن وو وفو يزعمان أن الدول الأخرى، وأبرزها فيتنام، فشلت في الالتزام بالقدر الكافي من الالتزامات الوثيقة. بل استمروا في تعزيز مطالباتهم "غير القانونية". وعلى النقيض من ذلك، يزعمون أن الصين "واصلت الدفع من أجل السلام والتعاون والتنمية المشتركة في المناطق المتنازع عليها".⁴ وبدلاً

¹ Kevin Narizny, "Both Guns and Butter, or Neither: Class Interests in the Political Economy of Rearmament," *American Political Science Review*, Vol. 97, No. 2, 2003, p. 203.

² Zheng Bijian, "China's 'Peaceful Rise' to Great-Power Status", *Foreign Affairs*, Vol. 84, No. 5, Sept/Oct 2005.

³ Fu Ying and Wu Shicun, "South China Sea: How We Got to This Stage: Understanding the source of the tension," *The national Interest*, 2016, at: [South China Sea: How We Got to This Stage | The National Interest](https://www.nationalinterest.org/feature/south-china-sea-how-we-got-to-this-stage-understanding-the-source-of-the-tension/44444)

⁴ Fu Ying and Wu Shicun, Op.cit.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

من اعتبار نفسها معتدية، زعم سفير الصين لدى الاتحاد الأوروبي، يانغ ياني، أن "الصين ضحية لقضية بحر الصين الجنوبي". ومع ذلك، كان إعلان إدارة أوباما عن إعادة توازن الولايات المتحدة نحو آسيا اعتباراً من عام 2010 فصاعداً هو ما يعتبره العديد من الصينيين نقطة تحول في تصعيد النزاعات. ومن خلال تعزيز وجودها العسكري الإقليمي، يُنظر إلى الولايات المتحدة على أنها "انحازت إلى أحد الجانبين" وبالتالي شجعت تصرفات الدول الأخرى المطالب بها. ومن بين نقاط الخلاف الخاصة بالنسبة للصين برنامج حرية الملاحة التابع للولايات المتحدة. وبينما تدافع الولايات المتحدة عن سلوكها في المنطقة، مثل إجراء دوريات بحرية، باعتبارها تعزز القانون البحري الدولي، ترى الصين أن هذا يستخدم خارج الحدود المقبولة كذريعة للإضرار بالمصالح الأمنية للصين وانتهاك سيادتها. ومن الأمثلة على ذلك إرسال سفينة يو إس إس لاسن USS Lassen التي أكد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أنها دخلت بشكل غير قانوني على بعد 12 ميلاً قبالة منطقة زوي ريف في 27 أكتوبر 2015.¹ وترى أيضاً أن الولايات المتحدة تحاول تعزيز نظام التحالف وشبكة القوى حول بحر الصين الجنوبي، على سبيل المثال من خلال التدريبات العسكرية المشتركة مع الفلبين كجزء من مبادرة الأمن البحري لمدة خمس سنوات ورفع حظر الأسلحة الأمريكي عن فيتنام. (أعلن عنه في ماي 2016). وبناء على ذلك، ترى بكين أن الولايات المتحدة منخرطة في منافسة جيواستراتيجية مع الصين، وهو التنافس الذي ترى أنه يؤدي إلى تفاقم النزاعات المحلية مع الدول الأخرى المطالب بها.² وبدلاً من إتهام الصين بأنها مصدر تصاعد التوترات بسبب بناءها للمنشآت اصطناعية على الشعاب المرجانية والجزر بدءاً من جزر نانشا في ديسمبر 2013، يؤكد ليو تشن مين على أن الصين كانت آخر دولة تنفذ مثل هذا البناء و"اضطرت للرد" على الوضع الإقليمي المتغير. للدفاع عن مصالحها. علاوة على ذلك، في مقال نشرته وكالة أنباء شينخوا الصينية، تم الدفاع عن أنشطة الصين على النحو التالي: "العديد من المرافق مخصصة للأغراض المدنية... مثل خدمات الملاحة والإقناذ... ولا تمثل "عسكرة" المنطقة". والتمييز الرئيسي- الآخر الذي قدمه الجانب الصيني هو أن البناء من قبل المطالبين الآخرين كان على الشعاب المرجانية والجزر الصينية التي احتلها بشكل غير قانوني، في حين أن البناء في الصين يتم على ميزات كانت تاريخياً من الأراضي السيادية للصين.³

ويكشف تموضع الصين الحالي في النزاعات البحرية عن إرادة صلبة على فرض مطالباتها البحرية مع الحفاظ على موقع متميز في المنافسة على الموارد. تسعى الصين إلى إضفاء الشرعية على مطالباتها بما يتوافق مع القانون الدولي، لكنها تحتفظ بالحق في اللجوء إلى الإجراءات القسرية إذا تم استفزازها - وفي هذا الصدد، يعمل خط الحدود البحرية التقليدي كخط دفاع أممي. والصين ليست وحيدة في موقفها القومي؛ وما يميز موقفها عن

¹ Katherine Morton, "China's ambition in the South China Sea: is a legitimate maritime order possible?" *International Affairs*, Vol. 92, No. 4, 2016, p. 929.

² Jeffrey A. Bader, *Obama and China's rise: An insider's account of America's Asia strategy*. Washington, DC: Brookings, 2012, p. 52.

³ "Understanding China's Position on the South China Sea Disputes," The Institute for Security and Development Policy, June 2016, p. 4. At: [2016-Understanding-Chinas-Position-on-South-China-Sea-Disputes.pdf \(isdpeu\)](https://www.isdp.eu/en/publications-and-events/articles/2016-Understanding-Chinas-Position-on-South-China-Sea-Disputes.pdf)

صور لطفي

مواقف الدول الأخرى المطالب بها هو حجم وسرعة حملتها لإنفاذ القانون. وعلى مستوى أوسع، تجتذب السلوكات الصينية قدراً أعظم من التدقيق الخارجي بسبب البيئة الاستراتيجية، التي تغيرت بشكل لا رجعة فيه على مدى العقد الماضي.

جدول 03: تطور حجم الإنفاق العسكري الصيني وزيادة القوة البحرية الصينية

السنة	إجمالي الإنفاق العسكري	تركيز الإنفاق البحري	نسبة الزيادة
2018	250	تحديث الأصول البحرية بما في ذلك حاملات الطائرات، الغواصات، والمدمرات	5%
2019	266	زيادة إنتاج مدمرات Type 055 وفئات جديدة من الغواصات	6%
2020	257	استمرار تطوير حاملات الطائرات والفرقاطات	-3%
2021	278	توسيع القواعد البحرية والدعم اللوجستي في بحر الصين الجنوبي	8%
2022	293	تعزيز أنظمة الصواريخ للقوات البحرية	5%
2023	307	تحديث شامل للبحرية بما في ذلك الترتيبات التكنولوجية	4.8%

* الوحدة: مليار دولار

المصدر: The Jamestown foundation: China's 2023 Defense Spending: Figures, Intentions and Concerns

جدول 04: تطور الميزانيات العسكرية للصين والدول الإقليمية

الدولة	2016	2018	2020	2022
الصين	145	170.4	178	230
اليابان	47.3	48.54	51.7	46
كوريا الجنوبية	33.8	43.07	45.52	48.3
تايوان	9.82	10.95	11.85	12.50
إندونيسيا	8.17	7.49	9.3	9.3
ماليزيا	4.22	5.6	3.7	3.9
فيتنام	4.01	5.5	5.5	5.8
الفلبين	2.54	2.84	3.73	3.9

* الوحدة: مليار دولار

المصدر: The Military Balance (International Institute for Strategic Studies 2016, 2018, 2020, 2022)

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

4- الحسابات الجيوسياسية للصين في بحر الصين الجنوبي:

لقد أضحى مطالب الصين الجيوسياسية في منطقة بحر الصين الجنوبي، أكثر إلحاحاً وحزماً، نظراً لتنامي القوة الاقتصادية التي شهدتها الصين. وبما أن القانون الدولي لا يسمح لدولة ما بالمطالبة بالسيادة على سطح مائي بشكل حصري، فإن إقامة مطالب على ميزات الأرض في بحر الصين الجنوبي تصبح حاسمة للسيطرة على مياه بحر الصين الجنوبي.¹ ومع تحول الصين إلى عملاق اقتصادي، فإنها تطالب بالقدرة على الوصول دون انقطاع إلى الموارد اللازمة لتغذية نشاطها الاقتصادي الهائل. ولا تنحصر مصالح الصين على أراضيها فحسب، بل تمتد إلى خارج حدودها. علاوة على ذلك، مع تحول الاقتصاد إلى الأولوية الرئيسية للبلاد، فإن أولويات الدفاع الوطني تكون حيث تكمن مصالح الصين الاقتصادية. وفي البحر، تكمن مصالح الصين على طول الممرات البحرية لطرقها التجارية. وتمثل واردات الصين من النفط 10% من إجمالي استهلاكها من الطاقة والنقل، مع اعتماد بعض قطاعات التصنيع عليها بشكل كبير. ومن المتوقع أن يصل اعتمادها على واردات النفط إلى 75% بحلول عام 2030.² حيث أن نصف استهلاك الصين من النفط يأتي من الواردات، ويتم استيراد 80% إلى 90% من هذا النفط عبر بحر الصين الجنوبي علاوة على ذلك، فإن خط الأنابيب الجنوبي هو ممر لنحو 80% من واردات النفط إلى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان على التوالي. ونظراً لأن خط الأنابيب الجنوبي هو طريق الشحن لكل واردات الصين النفطية تقريباً، فإنه يصبح حاسماً لتنمية الصين. يعد بحر الصين الجنوبي أحد أهم الطرق التجارية في المنطقة، حيث يتم نقل البضائع التي تبلغ قيمتها 5 تريليون دولار أمريكي بواسطة السفن عبر هذه المياه سنوياً.³ وتؤثر التجارة البحرية، بشكل مباشر وغير مباشر، على 7/1 أو حوالي 180 مليون من القوة العاملة الصينية. والراجح أن واقع هيمنة الولايات المتحدة على الأمن البحري العالمي تعطي شعوراً بعدم الأمان للصين؛ حيث تشعر أن تطورها الاقتصادي رهين إرادة الولايات المتحدة، حيث تلح الصين على أن خطها البحري يقع على طول خط بحر الصين الجنوبي - من مضيق ملقا إلى خليج عدن، وتطالب بحقوق تأمين هذا الممر البحري.⁴

يعتبر مضيق ملقا الذي يفصل بين إندونيسيا وماليزيا وتقع سنغافورة على طرفه الجنوبي، ممراً استراتيجياً حيوياً تزداد أهميته لدى الصين كل سنة؛ فحاجات الصين النفطية المستوردة من الشرق الأوسط وإفريقيا تأتي عبر هذا المضيق. ويمثل مضيق ملقا تحدياً استراتيجياً وجيوبوليتيكياً كبيراً للصين. فالصين تعتمد بشكل كبير على هذا الممر البحري الحيوي لنقل إمداداتها الاقتصادية والطاقوية، وكذلك للتجارة البحرية مع الدول الأخرى. ومع ذلك، تواجه الصين تحديات عديدة في استخدام هذا الممر، بما في ذلك تهديدات الأمن مثل القرصنة والتوترات

¹ Joshua P. Rowan, "The US-Japan Security Alliance, ASEAN, and the South China Sea Dispute," *Asian Survey*, Vol. 45, No. 3, 2005, pp. 414-36.

² Chris Rahman and Martin Tsamenyi, "A Strategic Perspective on Security and Naval Issues in the South China Sea," *Ocean Development & International Law*, Vol. 41, No. 4, 2010, pp. 315-333.

³ Zhang Wenmu, "Sea Power and China's Strategic Choices," in: James R Holmes and Toshi Yoshihara, *China's Caribbean' in the South China Sea*, SAIS Review, Vol. 26, No. 1, 2006, pp. 17-31

⁴ Ibid,

صور لطفي

الجيو سياسية، بالإضافة إلى الضغوط الدولية للحفاظ على حرية الملاحة في المنطقة. كذلك تواجه الصين أيضا تحديات جيوبوليتيكية، حيث تتعارض مصالحها مع مصالح دول جنوب شرق آسيا والقوى الكبرى الأخرى في المنطقة. وبالتالي، فإن مضيق ملقا يمثل معضلة استراتيجية وجيوبوليتيكية تستدعي من الصين البحث عن بدائل واستراتيجيات لتخفيف التبعات السلبية لهذا الاعتماد الشديد على هذا الممر البحري، بالمقابل تقوم استراتيجية الصين على بناء قوة بحرية ضخمة قادرة على حماية مصالحها وربما الدفع بالقوى الأخرى خارج مجال بحر الصين الذي تعتبره بمثابة بحيرة تابعة لها كليًا، وبالتالي خارج مضيق ملقا.¹

من الناحية الاستراتيجية، يوفر بحر الصين الجنوبي أقصر- طريق لربط المحيط الهندي وغرب المحيط الهادئ. على سبيل المثال، استخدمت قيادة الولايات المتحدة في المحيط الهادئ بحر الصين الجنوبي للوصول إلى المحيط الهندي أثناء عملياتها العسكرية في أفغانستان في عامي 2001 و 2002 من خلال نقل أصولها وإمداداتها في قواعدها في بيرل هاربور وغوام واليابان. وقد تم الوصول إلى هذا الطريق من قبل القوات البحرية الإقليمية الأخرى. كما تكمن الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي بالنسبة لتنمية الصين، حيث تدفع بكين إلى تطوير قواتها البحرية باتجاه الجنوب بدلاً من الشرق. ورغم أن الصين غير مرتاحة للاحتواء الأميركي، فإن بناء جناحها البحري الشرقي لمنافسة النفوذ الأميركي في المحيط الهادئ أقل إلحاحاً من السيطرة على البحر الجنوبي. من خلال السيطرة على بحر الصين الجنوبي، يمكن للصين إنشاء منطقة حظر بحري، مما يعني منع منافسيها من الوصول إلى استخدام المياه والمنطقة العامة المتاخمة للبر الرئيسي للصين لفترة معينة.²

إن الهجمة في بحر الصين الجنوبي تفيد الصين ليس فقط في تأمين تنميتها الاقتصادية ولكن أيضًا وأيضًا في تعزيز مركزيتها في آسيا.³ فإذا سيطرت الصين على منطقة جنوب شرق آسيا وكان لها وجود قوي هناك، فسوف تصبح "دولة جنوب شرق آسيوية" بحكم الأمر الواقع؛ وفي المقابل، فإن روسيا هي دولة أوروبية وتقع في الشرق الأقصى-، والولايات المتحدة هي دولة تقع على المحيط الأطلسي- والمحيط الهادئ. وبفضل دبلوماسيتها الذبشة في المحادثات السادسة من خلال منظمة شنغهاي للتعاون، أصبحت الصين بالفعل دولة في شرق آسيا وآسيا الوسطى في وقت واحد. وبالتالي، فإن السيطرة على بحر الصين الجنوبي ستمنح الصين دورًا في المشاركة أو حتى الهيمنة على شؤون جنوب شرق آسيا، وهذا الدور للصين كدولة في جنوب شرق آسيا سيعزز بلا شك نفوذها في الدبلوماسية الدولية.⁴

بالمقابل يظهر تنامي مصالح الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي جوانب عن ضعفها، الأمر الذي يغذي قلقها المتصاعد. حيث، تؤثر مصالحها المتنامية على زيادة حدة التنافس بينها وبين اليابان والولايات المتحدة. ولذلك،

¹ Paweł Paszak, The Malacca Strait, the South China Sea and the Sino-American Competition in the Indo-Pacific, *Journal of Asian Security and International Affairs*, Vol. 8, No. 2, 2021, pp. 174–194.

² Zhang Wenmu, Op.cit, pp. 414–36.

³ Jian Yang, "China's Security Challenges: Priorities and Policy Implications," *Asia Pacific Countries' Security Outlook and Its Implications for the Defense Sector*, 2010, p. 79.

⁴ John W. Garver, "China's Push Through the South China Sea: The Interaction of Bureaucratic and National Interests," *The China Quarterly*, 132, 1992, 999–1028.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

لا ترى الصين أن أمن ممراتها البحرية يمثل مشكلة مشتركة لجميع مستخدمي الممرات البحرية. إن تأمين الممرات البحرية من خلال "التعاون الدولي" يعادل إلى حد ما الاعتماد على الولايات المتحدة. ومن ناحية أخرى، تشعر اليابان والولايات المتحدة أيضاً بالقلق إزاء تحرك الصين في تأمين مصالحها في منطقة بحر الصين الجنوبي. وإذا مارست الصين سيطرتها الكاملة على بحر الصين الجنوبي، فإن ذلك سيخلق قلقاً كبيراً لليابان، لأنها تستطيع تهديد الممرات البحرية دون مواجهة عسكرية مباشرة.¹ ينبع شعور اليابان بالقلق، من أن الصين لن تتوقف في بحر الصين الجنوبي، ولكنها ستقدم حتماً إلى المحيطين الهندي والهادئ.² كما أن الولايات المتحدة غير مرتاحة لرؤية الصين تستعد للهيمنة على جنوب شرق آسيا. إن الهيمنة على كافة معالم الأرض في بحر الصين الجنوبي هي محاولة لجعل بحر الصين الجنوبي أقرب إلى بحيرة صينية، وقد أظهر موقفها الأخير مصداقية القلق الأمريكي بشأن الافتقار إلى حرية الملاحة في هذا المسطح المائي الهام. وحتى مع الميزات المحدودة التي تحتلها الصين، فإن الولايات المتحدة تنظر إلى أنشطة مثل استصلاح الأراضي البحرية وبناء الجزر الاصطناعية على أنها تهديد خطير لحرية الملاحة.

خاتمة:

شكل صعود الصين أخطر التحديات الجيو استراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين، فالصين تسعى إلى استعادة المركزية التي كانت تتمتع بها في الجيو سياسية الآسيوية حتى مجيء الاستعمار، كما أن نهضتها الاقتصادية منذ ثمانينات القرن العشرين جعلتها الآن قادرة على لعب دور عالمي كبير كان ببساطة لا يمكن تخيله قبل أربعين عاماً. ونظراً للإنجازات الاقتصادية والعسكرية التي حققتها الصين فإنه من غير المستغرب أن نجد النخب الصينية وصناع القرار فيها بعد قرون عديدة من الاضمحلال الداخلي والإهانة الوطنية يأملون في ترسيخ وضع الصين الطبيعي كقوة عظمى بكل ما يصاحب ذلك من امتيازات هامة ومكانة فريدة. كما يجدر القول بأن القوة الصينية المتنامية موجهة نحو تحييد الهيمنة الأمريكية في شرق آسيا التي لا تزال تشكل بحسب الكثير من المراقبين أكبر القيود الخارجية على قدرة الصين في استخدام نفوذها وقوتها المتراكمة باطراد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي الحالي خدمة لمصالحها الوطنية الحيوية.

تشير الأدلة المتزايدة أن سلوك الصين في بحر الصين الجنوبي يفتقر بشكل أساسي إلى النوايا المبنية، حيث يكشف التاريخ أن حضور الصين القوي في بحر الصين الجنوبي ومطالبها فيه كان قبل تأسيس جمهورية الصين الشعبية. ولا علاقة لمطالبة الصين ببحر الصين الجنوبي بقوتها المتنامية منذ أواخر القرن العشرين. علاوة على ذلك، فإن مصالح الصين في مجال الموارد، والجغرافيا السياسية، والأمن، وتايوان، وشرعية الحزب الشيوعي الصيني هي مصالح دفاعية في الغالب. ومع ذلك، هناك من يشير إلى أن عقيدة ماهان - التي تتسم بطبيعتها

¹ Shigeo Hiramatsu, "China's Advances in the South China Sea: Strategies and Objectives," *Asia Pacific Review*, Vol. 8, No. 1, 2001, pp. 40-50.

² Ibid,

صور لطفي

الهجومية - تحظى باهتمام أكبر بين كبار المسؤولين في جيش التحرير الشعبي. وإذا تصرف الصين وفقاً لعقيدة ماهان من خلال محاولة طرد السفن الأمريكية من سلسلتي الجزر الأولى والثانية، فمن الممكن اعتبارها دولة واقعية هجومية. وحقيقة أن تضارب المصالح بين الصين والدول الأخرى التي تطالب بحقوقها في منطقة بحر الصين الجنوبي قابلة للتوفيق بشكل موضوعي. وعليه، يعتمد سلوك الصين المستقبلي في منطقة بحر الصين الجنوبي على مجموعة من العوامل المحلية والدولية. حيث، تميل العوامل المحلية (التنافس على القيادة، والشعور بالاستثناء والاهانة التاريخية) إلى دفع الصين إلى التصرف بطريقة واقعية هجومية كما كان واضحاً في حادثة سكاربورو شول عام 2012 والبناء الضخم للجزر الاصطناعية في الفترة 2014-2015. كذلك يعتمد سلوك الصين أيضاً على عوامل دولية مثل تحركات الولايات المتحدة ضد الصين. وبما أن القيادة الصينية تدرك دعم بعض دول المنطقة للدور الأمريكي، فمن غير المرجح أن تتبنى الصين نهجاً واقعياً هجوماً ضد الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن طبيعة عالم الواقعية الدفاعية، الذي يدعمه سيادة القانون الدولي، تميل إلى تحفيز الصين على تبني استراتيجية واقعية دفاعية.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن النزاع في بحر الصين الجنوبي له تأثيرات سلبية على الأمن الإقليمي، حيث أدى إلى سباق تسلح وزيادة في الإنفاق العسكري بين الدول المطلة عليه. كما أنه يعزز احتمالات حدوث اشتباكات عسكرية قد تؤدي إلى تصعيد أكبر.

توصلت الدراسة إلى أن الصين تسعى بشكل حثيث لتعزيز سيادتها على جزر بحر الصين الجنوبي من خلال بناء المنشآت العسكرية والمدنية على الجزر الاصطناعية. هذه الاستراتيجية تهدف إلى فرض الأمر الواقع وزيادة نفوذها الجيوسياسي في المنطقة.

أسهم النزاع في توتر العلاقات بين الصين ودول جنوب شرق آسيا، خصوصاً الفلبين وفيتنام. وأوضحت الدراسة أن السياسات التوسعية الصينية تزيد من المخاوف الإقليمية وتدفع بالدول المتضررة إلى تعزيز تعاونها مع قوى دولية مثل الولايات المتحدة.

تشير الدراسة إلى أن النزاع في بحر الصين الجنوبي هو جزء من صراع أكبر على النفوذ العالمي، حيث تسعى الولايات المتحدة لضمان حرية الملاحة والحفاظ على توازن القوى في المنطقة.

توضح الدراسة كيف أن تحركات القوى الكبرى الأخرى، مثل الولايات المتحدة، تؤثر على سلوك الصين في بحر الصين الجنوبي، وتدفعها نحو استراتيجيات دفاعية أكثر.

إحدى النتائج الرئيسية هي تركيز الصين على تفادي التصعيد العسكري في المنطقة، وذلك من خلال التركيز على الدبلوماسية وبناء الثقة بين الدول المعنية.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

تبرز الدراسة أيضًا دور التعاون الإقليمي في تحقيق الاستقرار في بحر الصين الجنوبي، وتشجيع الصين على المشاركة في جهود تعزيز التعاون وحل النزاعات بطرق سلمية من خلال المنتديات متعددة الأطراف وعلاقاتها الثنائية بالدول المطلة على بحر الصين الجنوبي.

ختامًا، تشير الدراسة إلى أن استراتيجية الصين الدفاعية قد تسهم في تخفيف التوترات في بحر الصين الجنوبي وتعزيز الثقة بين الدول المعنية.

قائمة المراجع:

أولاً. باللغة العربية:

أ. الكتب:

1- مايكل كبير، الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسين. بيروت: دار الكتاب العربي، 2002.

2- فيديا نادكارني، الشراكات الاستراتيجية في اسيا توازنات بلا تحالفات، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014.

ثانياً. باللغة الأجنبية:

A. Books, Chapters and Articles:

1- Alan Collins, "State-Induced Security Dilemma: Maintaining the Tragedy," *Cooperation and Conflict*, Vol. 39, No. 1, 2004.

2- Andrew Peterson, "Dangerous games across the Taiwan strait," *The Washington Quarterly*, Vol. 27, No. 2, 2004.

3- Chris Rahman and Martin Tsamenyi, "A Strategic Perspective on Security and Naval Issues in the South China Sea," *Ocean Development & International Law*, Vol. 41, No. 4, 2010.

4- Erik Beukel, *China and the South China Sea: Two Faces of Power in the Rising China's Neighborhood Policy*, DIIS Working Paper, 2010.

5- Ian Storey, "China's Bilateral and Multilateral Diplomacy in the South China Sea," *Cooperation from Strength*, 2012.

6- Jeffrey A. Bader, *Obama and China's rise: An insider's account of America's Asia strategy*. Washington, DC: Brookings, 2012.

7- Jian Yang, "China's Security Challenges: Priorities and Policy Implications," *Asia Pacific Countries' Security Outlook and Its Implications for the Defense Sector*, 2010.

8- Jian Zhang, "China's Growing Assertiveness in the South China Sea: A Strategic Shift?" in *The South China Sea and Australia Regional Security Environment*, Canberra: National Security College, Australian National University, 2013.

- 9- Jihyun Kim, "Possible Future of the Contest in the South China Sea," *The Chinese Journal of International Politics*, Vol. 9, No. 1, 2016.
- 10- John W. Garver, "China's Push Through the South China Sea: The Interaction of Bureaucratic and National Interests," *The China Quarterly*, 132, 1992.
- 11- Joshua H. Ho, "The Security of Sea Lanes in Southeast Asia," *Asian Survey*, Vol. 46, No. 4, July/August 2006.
- 12- Joshua P. Rowan, "The US-Japan Security Alliance, ASEAN, and the South China Sea Dispute," *Asian Survey*, Vol. 45, No. 3, 2005.
- 13- Katherine Morton, "China's ambition in the South China Sea: is a legitimate maritime order possible?" *International Affairs*, Vol. 92, No. 4, 2016.
- 14- Kevin Narizny, "Both Guns and Butter, or Neither: Class Interests in the Political Economy of Rearmament," *American Political Science Review*, Vol. 97, No. 2, 2003.
- 15- Leszek Buszynski and Iskandar Sazlan, "Maritime Claims and Energy Cooperation in the South China Sea," *Contemporary Southeast Asia: A Journal of International and Strategic Affairs*, Vol. 29, No.1, 2007.
- 16- Marc Edouard Lanteigne, "China's Maritime Security and the 'Malacca Dilemma,'" *Asian Security*, Vol. 4, No. 2, 2008.
- 17- Minxin Pei, "How China and America See Each Other", *Foreign Affairs*, Vol. 93, Issue 2, March/April 2014.
- 18- Mohamed Ali Ben Alwi, "*The Conflicting Claims in the South China Sea*", US Army War College, 1991.
- 19- Qingxin Ken Wang, "Taiwan in Japan's Relations with China and the United States after the Cold War," *Pacific Affairs*, Vol. 73, No. 3, 2000.
- 20- Richard Ghiasy, Fei Su and Lora Saalman, *The 21st Century Maritime Silk Road: security implications and ways forward for the European Union*, SIPRI policy report, Stockholm: Stockholm International Peace Research Institute, Sept. 2018.
- 21- Robert Beckman, "The UN Convention on the Law of the Sea and the Maritime Disputes in the South China Sea," *The American Journal of International Law*, Vol. 107, No. 1, 2013.
- 22- Paweł Paszak, The Malacca Strait, the South China Sea and the Sino-American Competition in the Indo-Pacific, *Journal of Asian Security and International Affairs*, Vol. 8, No. 2, 2021.
- 23- Shigeo Hiramatsu, "China's Advances in the South China Sea: Strategies and Objectives," *Asia Pacific Review*, Vol. 8, No. 1, 2001.
- 24- Shigeo Hiramatsu, "China's Advances in the South China Sea: Strategies and Objectives," *Asia Pacific Review*, Vol. 8, No. 1, 2001.
- 25- Shiping Tang, *A Theory of Security Strategies for Our Time: Defensive Realism*, New York: Palgrave Macmillan, 2010.
- 26- Thomas J. Christensen, "The Contemporary Security Dilemma: Deterring a Taiwan Conflict." *Washington Quarterly*, Vol. 25, No. 4, 2002.

المعضلة الأمنية في شرق آسيا من منظور جيوبوليتيكي صيني

-دراسة حالة بحر الصين الجنوبي-

27- Zhang Wenmu, "Sea Power and China's Strategic Choices," in: James R Holmes and Toshi Yoshihara, *China's Caribbean' in the South China Sea*, SAIS Review, Vol. 26, No. 1, 2006.

28- Zheng Bijian, "China's 'Peaceful Rise' to Great-Power Status", *Foreign Affairs*, Vol. 84, No. 5, Sept/Oct 2005.

B. Internet Sources:

1- Foreign Ministry of the People's Republic of China, *Position Paper of the Government of the People's Republic of China on the Matter of Jurisdiction in the South China Sea Arbitration Initiated by the Republic of the Philippines*, Beijing, 2014, http://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/zxxx_662805/t1217147.shtml

2- Fu Ying and Wu Shicun, "South China Sea: How We Got to This Stage: Understanding the source of the tension," *The national Interest*, 2016, at: [South China Sea: How We Got to This Stage | The National Interest](#)

3- Julian E. Barnes Jeremy Page, "China Expands Island Construction in Disputed South China Sea," *The Wall Street Journal*, 18 February 2015, <http://www.wsj.com/articles/china-expands-island-construction-indisputed-south-china-sea-1424290852>

4- "Understanding China's Position on the South China Sea Disputes," *The Institute for Security and Development Policy*, June 2016, p. 4. At: [2016-Understanding-Chinas-Position-on-South-China-Sea-Disputes.pdf \(isdp.eu\)](#)

5- US Department of State, *Limits in the Seas: Maritime Claims in the South China Sea*, NO. 143, Washington, DC, 2014, <https://www.state.gov/documents/organization/234936.pdf>